

المحاضرة الثانية

أنماط التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية

1. فلسفة التحول في التدريس الحديث:

انتقل التدريس الحديث من النموذج السلوكي (المعلم كمركز للعملية) إلى النموذج المعرفي والبنائي، حيث يصبح التلميذ هو محور العملية التعليمية.

- **التدريس التقليدي:** يعتمد على الأمر، التكرار الآلي، والنمذجة الصارمة.
- **التدريس الحديث:** يعتمد على حل المشكلات، الاكتشاف، وتنمية مهارات التفكير أثناء الحركة.

2. أهم أنماط التدريس الحديثة (نماذج مستون):

يعتبر طيف أنماط التدريس لـ "مستون" المرجع الأساسي، وينقسم إلى فئتين:

أ. الأنماط التي تعزز إعادة الإنتاج :

وهي أنماط تقترب من السلطة المباشرة للمعلم لكنها تمنح استقلالية تدريجية:

- **النمط التبادلي :** يعمل الطلبة في أزواج (مؤدٍ وملاحظ). هذا النمط ينمي المهارات الاجتماعية والقدرة على النقد والتقييم الذاتي.

- **نمط التدريب الذاتي :** يعتمد فيه الطالب على "بطاقة معايير" لتقييم أدائه الخاص، مما يقلل من اعتمادية الطالب على ملاحظات المعلم المستمرة.

ب. الأنماط التي تعزز الإنتاج والإبداع :

وهي الأنماط الجوهرية في المستوى المتقدم:

- **الاكتشاف الموجه :** يطرح المعلم سلسلة من الأسئلة الحركية التي تقود الطالب خطوة بخطوة نحو "الحل الوحيد الصحيح".

- **حل المشكلات :** يضع المعلم عقبة أو مشكلة حركية (مثلاً: كيف نصل بالكرة إلى منطقة الخصم بوجود 3 مدافعين؟)، ويترك للطلبة حرية ابتكار حلول متعددة.

3. المقاربات البيداغوجية المعاصرة:

بالإضافة إلى أنماط مستون، هناك نماذج عالمية تطبق الآن في المناهج المتقدمة:

النمط	المفهوم الأساسي	دور الطالب
التربية الرياضية	تحويل الفصل إلى "دوري" طويل المدى.	طالب، مدرب، حكم، إحصائي، منظم.
ألعاب الفهم	تعليم التكتيك قبل المهارة الفنية (التدريس من خلال اللعب).	فهم اللعبة واتخاذ القرارات التكتيكية.
التعلم التعاوني	النجاح الفردي مرتبط بنجاح المجموعة.	التفاعل الإيجابي والمسؤولية الجماعية.

4. دور التكنولوجيا في أنماط التدريس الحديثة:

لا يمكن الحديث عن مستوى الماستر دون دمج التكنولوجيا كنمط تدريسي مساعد:

- التحليل بالفيديو الفوري: استخدام الأجهزة اللوحية لمنح "تغذية راجعة" بصرية فورية للمتعلم.
- التطبيقات الذكية: لتتبع النبض، المسافات المقطوعة، وتحليل البيانات الحركية (Data-driven coaching).
- التعلم المدمج: تقديم الجانب النظري للقوانين أو الخطط عبر منصات إلكترونية، وتخصيص وقت الحصة بالكامل للتطبيق الحركي.

5. مبررات تبني هذه الأنماط :

1. مراعاة الفروق الفردية: الأنماط الحديثة تسمح لكل طالب بالتعلم وفق وتيرته الخاصة.
2. تنمية التفكير النقدي: لم يعد الهدف "تنفيذ الحركة" بل "فهم لماذا وكيف نؤدي الحركة".
3. الاستقلالية: إعداد الفرد لممارسة النشاط البدني مدى الحياة دون الحاجة لموجه دائم.

خلاصة :

إن اختيار نمط التدريس ليس عشوائياً، بل يخضع لثلاثية (المعلم - المتعلم - المادة العلمية). في المستويات العليا، يفضل دائماً التحرك نحو "الجهة اليمنى" من طيف موستون، حيث تقل سلطة المعلم وتزداد حرية وقدرة الطالب على الابتكار.

المراجع:

1. **Mosston, M., & Ashworth, S. (2008).** *Teaching Physical Education.* (المرجع الأول عالمياً لأنماط التدريس).
2. **عفاف عبد الكريم. (2012)** *تدريس التربية الرياضية.* منشأة المعارف. (المرجع العربي الأشمل لشرح "طيف" موستون).
3. **Metzler, M. W. (2017).** *Instructional Models for Physical Education.* (المرجع الأهم لنماذج التدريس الحديثة مثل التعلم التعاوني).
4. **Griffin, L. L., & Butler, J. I. (2005).** *Teaching Games for Understanding.* (المرجع الأساسي لنمط ألعاب الفهم).
5. **Siedentop, D., Hastie, P., & van der Mars, H. (2019).** *Complete Guide to Sport Education.* (المرجع الأساسي لنموذج التربية الرياضية).
6. **سليمان علي حسن. (2010)** *مناهج وطرق تدريس التربية البدنية.* دار الكتب والوثائق.
ثالثاً: مراجع البيداغوجيا والتقييم (الجانب التطبيقي)
7. **فريد كامل. (2015)** *بيداغوجيا التربية البدنية والرياضية الحديثة.* ديوان المطبوعات الجامعية.
8. **أمين أنور الخولي. (2001)** *أصول التربية البدنية والرياضية.* دار الفكر العربي.
9. **Lund, J., & Tannehill, D. (2014).** *Standards-Based Physical Education Curriculum Development.* (لربط الأنماط بمعايير الجودة الحديثة).